عار ونار وشنار على أهله يوم القيامة فجاء رجل من الانصار بكمية من خيوط شعر فقال يا رسول ا أخذت هذه لأخيط بها برذعة بعير لي دبر فقال رسول ا A أما حقي منها فلك فقال الرجل أما إذا بلغ الأمر فيها فلا حاجة لي بها فرمى بها من يده وهذا السياق يقتضي أنه علي السلام رد اليهم سبيهم قبل القسمة كما ذهب اليه محمد بن اسحاق بن يسار خلافا لموسى بن عقبة وغيره وفي صحيح البخاري من طريق الليث بن عقيل عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أن رسول ا A قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوا أن ترد اليهم أموالهم ونساؤهم فقال لهم رسول ا A معي من ترون وأحب الحديث الي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت أستأنيب بكم وكان رسول ا A انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول ا A غير راد اليهم أموالهم إلا إحدى الطائفتين قالوا إنا نختار سبينا فقام رسول ا A في المسلمين وأثنى على ا بما هو أهله ثم قال أما بعد فان إخوانكم هؤلاء قد جاؤا تائبين وإني قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول مال يفيء ا علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول ا فقال لهم إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول ا A فأخبروه بأنهم قد طيبوا وأذنوا فهذا ما بلغنا عن سبي هوازن ولم يتعرض البخاري لمنع الأقرع وعيينة وقومهما بل سكت عن ذلك والمثبت مقدم على النافي فكيف الساكت وروى البخاري من حديث الزهري اخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أخبره جبير بن مطعم أنه بينما هو مع رسول ا A ومعه الناس مقفله من حنين علقت الاعراب برسول ا A يسألونه حتى اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول ا A ثم قال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا تفرد به البخاري وقال ابن اسحاق وحدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي أن رسول ا A أعطى علي بن ابي طالب جارية يقال لها ريطة بنت هلال بن حيان بن عميرة وأعطى عثمان بن عفان جارية يقال لها زينب بنت حيان بن عمرو بن حيان وأعطى عمر جارية فوهبها من ابنه عبد ا وقال ابن اسحاق فحدثني نافع عن عبد ا بن عمر قال بعثت بها الى اخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها ويهيئوها حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم وأنا أريد أن أصيبها اذا رجعت اليها قال فجئت من المسجد حين فرغت فاذا الناس يشتدون فقلت ما شأنكم قالوا رد علينا رسول ا A نساءنا وابناءنا قلت تلكم صاحبتكم في بني جمح فاذهبوا فخذوها فذهبوا اليها فاخذوها قال

ابن اسحاق